

أحاديث فضائل بعض سور القرآن الكريم
في كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار لحقي النازلي
(دراسة تحليلية نقدية)

إعداد

وارسو ويناتا

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث
(قسم دراسات القرآن والسنة)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

ابريل ٢٠١٥م

ملخص البحث

إن كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار لحقي النازلي هو كتاب من الكتب المشهورة التي تُدرس في معظم المعاهد الإسلامية في إندونيسيا. يضم هذا الكتاب مجموعة من الأبواب التي تشتمل على أحاديث فضائل سور القرآن الكريم. بناءً على مكانة هذا الكتاب الجليل الذي حظي بقبول المجتمع الإندونيسي واتخذه مرجعًا من المراجع الأساسية في التدريس، فإنه حري بالتنقيح والتحقيق، ليعرف الناس درجة الأحاديث المذكورة فيه من حيث القبول، والرّد. وهذا البحث محاولة لدراسة أحاديث فضائل القرآن في هذا الكتاب تحريجًا لها من كتب الحديث الصحاح، وحكمًا عليها من خلال الاطلاع على أقوال المحدثين عنها، سيتناول الباحث من دراسة متونها وأسانيدها، ثم بيان درجتها من حيث الصحة، أو الحسن، أو الضعف. خلال دراسة أحاديث فضائل سور الإخلاص، ويس، والواقعة، والمملك، وجد الباحث أن معظم الأحاديث الواردة فيه محكوم عليها بالضعف، أو الضعف الشديد، والقليل منها محكوم عليه بالصحة، أو الحسن. وذلك على مدى دراسة ٥٠ حديثًا فيها، وجد الباحث ٣ أحاديث منها إسنادها صحيح، و٥ أحاديث منها حسنة، و٢٥ حديثًا منها ضعيفة، و١١ حديثًا منها ضعيفة جدًا، و٦ أحاديث منها موضوعة.

ABSTRACT

The book of *khazīnatul asrār jalīlatil adhkār* is one of well-known book that taught in most Islamic schools in Indonesia. This book consists of ḥadīth of virtues, including the virtues of the Holy Qur'an. Based on the significance of this book, which is widely accepted by Indonesian society and becomes a source of reference in teaching, thorough revisions and investigations are essential to know the quality of the ḥadīth mentioned in terms of acceptance and rejection for reasoning. The aim of this research is to study the ḥadīth of the virtues of the Qur'an in this book by the way of *takhrīj* from its original references of ḥadīth, and adjudge it through the statements of ḥadīth scholar. Moreover the researcher will analyze the condition of their *ruwāt* or *matan* to know the status of the ḥadīth. Through the study of ḥadīth virtues of *Sūrah al-Ikhlāṣ*, *Yāsīn*, *al-Wāqī'ah*, and *al-Mulk*, the researcher has found that most of the ḥadīth contained within it are categorized as *ḍa'īf*, *ḍa'īf jiddan*, and even there are *mawḍū'*. During the study of 10 ḥadīths, the researcher has found 3 of them are *ṣaḥīḥ*, and 2 are of *ḥasan*, 3 are of *ḍa'īf*, 1 are of *ḍa'īf jiddan*, and 1 are of *mawḍū'*.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion, it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah).

.....
Ismail Bin Hj. Abdullah
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah).

.....
Ahmed El-Mogtaba Bannga
Examiner

This thesis was submitted to the Department of (Qur'ān and Sunnah) and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah).

.....
Mohd. Shah Jani
Head, Dept. of Qur'ān and Sunnah

This thesis was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah).

.....
Ibrahim Mohamed Zein
Dean, Kulliyah of Islamic Revealed
Knowledge and Human Science

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Warso Winata

Signature.....

Date.....

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٥م محفوظة ل: وارسو ويناتا

أحاديث فضائل بعض سور القرآن الكريم
في كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار لحفي النازلي
(دراسة تحليلية نقدية)

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث بغرض من الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يستجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: وارسو ويناتا

التوقيع: التاريخ:

إلى والدي الكريمين: الحاج محمد رحمة هيريانا، والحاجة مريم
الذين رباني فأحسننا تربيتي وشجعاني على طلب العلم والمعرفة،
وصبرا على فراقني لأجل ذلك - أطال الله في عمرهما -
وإلى أساتذتي الذين أخذوا بيدي إلى نور العلم والفهم
وإلى إخواني وأخواتي، الذين جاهدوا في طريق العلم
أهدي إليهم جميعًا هذه الرسالة، ثمرة اجتهادي،
وجزاهم الله عني خيرًا كثيرًا

الشكر والتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى على عظيم فضله، وأشكر على جزيل إحسانه، وأصلي وأسلم على أشرف رسله محمد ﷺ، وعلى آله وأصحابه. وبعد، فإني أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من مدّ إليّ يدي العون والمساعدة في سبيل إعداد هذه الرسالة وإنجازها. أخص منهم بالذكر، سعادة الأستاذ المشارك الدكتور. إسماعيل بن الحاج عبد الله المشرف على هذه الرسالة، على ما أفادني به من إرشادات وتوجيهات قيمة، وما بذله من جهد ووقت ثمينين في قراءة البحث وتدقيقه، فجزاه الله أحسن الجزاء، وأعظم له الأجر والمثوبة. كما أقدم أيضاً جزيل الشكر وعظيم التقدير لجميع الأساتذة بقسم دراسات القرآن والسنة، وأعضاء مركز الدراسات العليا في هذه الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا الذين ساعدوني لإتمام هذا البحث. ولكل من مدّ لي المساعدة خلال إنجاز هذا البحث، فجزاهم الله خير الجزاء.

فهرس المحتويات

ب.....	ملخص البحث
ج.....	ملخص البحث باللغة الإنجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	إقرار
و.....	إقرار بحقوق الطبع
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير

١.....	الفصل الأول: مقدمات البحث
١.....	مقدمة
٤.....	أهمية البحث وأسباب اختياره
٥.....	مشكلة البحث
٦.....	أسئلة البحث
٦.....	أهداف البحث
٧.....	حدود البحث
٧.....	منهج البحث
٧.....	الدراسات السابقة
١٢.....	هيكل البحث

١٥.....	الفصل الثاني: التعريف بحقي النازلي وكتاب خزينة الأسرار
١٥.....	المبحث الأول: شخصية محمد حقي النازلي
١٧.....	المبحث الثاني: خصائص كتاب خزينة الأسرار

المطلب الأول: التعريف بكتاب خزينة الأسرار ١٧

المطلب الثاني: منهج حقي النازلي في تصنيف كتاب خزينة الأسرار ٢٢

الفصل الثالث: دراسة تحليلية نقدية لأحاديث فضائل بعض سور القرآن الكريم

في كتاب خزينة الأسرار ٢٩

المبحث الأول: تخريج الأحاديث الواردة في فضائل قراءة سورة الإخلاص ٣٠

المبحث الثاني: تخريج الأحاديث الواردة في فضائل قراءة سورة يس ٦٦

المبحث الثالث: تخريج الأحاديث الواردة في فضائل قراءة سورة الواقعة ٨٦

المبحث الرابع: تخريج الأحاديث الواردة في فضائل قراءة سورة الملك ٩١

الفصل الرابع: المنهج السليم في التعامل مع الحديث الضعيف والموضوع ٩٩

المبحث الأول: تعريف الحديث الضعيف، وبيان حكمه، ومنهج التعامل معه ٩٩

المبحث الثاني: تعريف الحديث الموضوع، وبيان حكمه، ومنهج التعامل معه ١٠٨

الخاتمة: ١١٤

نتائج البحث: ١١٤

التوصيات: ١١٧

قائمة المصادر والمراجع ١١٨

الفصل الأول

مقدمات البحث

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا إنه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإن من المعلوم أن السنة النبوية تعد المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، فليس هناك فرق بين الكتاب والسنة من حيث العمل بهما لقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^١، ولقوله عز وجل: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ • إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^٢، إلا أن القرآن الكريم ثبت بالتواتر وليس ذلك للسنة، فمنها ما هو متواتر ومنها ما هو آحاد.

وقد ضاعف الله من الأجر لتالي القرآن على كل آياته، بل على الحرف منه تفضلاً وإحساناً، فالحرف بعشر حسنات، والله يضاعف لمن يشاء، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ • لِيُؤْفِقَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾^٣. وقد وردت أحاديث شريفة عن أشرف المرسلين ﷺ تفيد فضائل القرآن الكريم، وأن هناك آيات وسوراً لتلاوتها زيادة من الأجر والثواب ليقوم المؤمنون بتلاوته، فتنشرح بتلاوته صدورهم وتستنير أفتدتهم وقلوبهم، وينالون به مثوبة الله يوم القيامة.

^١ سورة الحشر: ٧.

^٢ سورة النجم: ٣-٤.

^٣ سورة فاطر: ٢٩-٣٠.

إن كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار للسيد محمد حقي النازلي -رحمه الله تعالى- هو كتاب من الكتب المشهورة التي تُدرس في معظم المعاهد الإسلامية في إندونيسيا. يضم هذا الكتاب مجموعة من الأبواب التي تشتمل على أحاديث الفضائل، منها فضائل سور القرآن الكريم. وقد أورد المؤلف مجموعة من الأحاديث مجرّدة عن الأسانيد، ومع ذلك في حدود علم الباحث، لم يَقم أحد بتتبع أسانيدها والحكم عليها حتى يعرف ما هو مقبول وما هو مردود منها.

بناءً على مكانة هذا الكتاب الجليل الذي حظي بقبول المجتمع الإندونيسي واتخذه مرجعاً من المراجع الأساسية في التدريس، فإنه حري بالتنقيح والتحقيق، ليعرف الناس درجة الأحاديث المذكورة فيه من حيث القبول والرد والاستدلال بها وتوجيههم نحو الوجهة الصحيحة التي تنير دنياهم وتبصرهم بدينهم، ولئلا يلتبس الأمر على طلاب العلم وخطباء المساجد خاصة وجميع المسلمين عامة.

وهذا البحث بعنوان "أحاديث فضائل بعض سور القرآن الكريم الواردة في كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار لحقي النازلي (دراسة تحليلية نقدية)" محاولة لدراسة أحاديث فضائل القرآن الواردة في كتاب خزينة الأسرار تخريجاً لها من الكتب الأصلية للحديث، وحكمًا عليها من خلال الاطلاع على أقوال المحدثين عنها. وفي هذه الدراسة سأحاول دراسة هذه الأحاديث للكشف عن متونها وأسانيدها ثم بيان درجتها من حيث الصحة، أو الحسن، أو الضعف. ويقصد بهذا البحث كذلك تعريف أبناء الإسلام في إندونيسيا المجتمع بحكم الأحاديث الضعيفة والموضوعة وكيفية التعامل معها حتى يكونوا على هدى من دينهم، وعلى صلة وثيقة به.

وفي هذه الرسالة، سيبدأ الباحث بالكلام عن المصنف، وصاحبه، ومنهجه في التصنيف، ثم تخريج أحاديث فضائل بعض سور القرآن في كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار ودراستها سنداً وامتناً، مستعيناً بالقواعد التي وضعها المحدثون، فهذه هي الغاية القصوى من

هذه الرسالة. أما في الفصل الآخر، فسوف يتطرق الباحث للتعريف بالحديث الضعيف والموضوع، وبيان المنهج السليم في التعامل معهما. وتتضح صورة تخريج الأحاديث على نحو النموذج الآتي:

فصل الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل قراءة سورة الإخلاص وبيان عددها.
قال رسول الله ﷺ: «من قرأ كل يوم مائتي مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين».^٤

التخريج:

- الترمذي: أخرجه في جامعه، فقال: حدثنا محمد بن مرزوق البصري، حدثنا حاتم بن ميمون أبو سهل، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ: الحديث بلفظه.^٥
- الدارمي: في سننه، فقال: حدثنا نصر بن علي بن نوح بن قيس عن محمد أبي رجاء عن أم كثير الأنصارية به عن النبي ﷺ: الحديث بلفظ قريب.^٦

رجال الإسناد:

- ثابت البناني: روى عن أنس بن مالك، وروى عنه حاتم بن ميمون، ثقة عابد.^٧
- حاتم بن ميمون: قال البخاري روى منكراً، وقال ابن عدي يروي أحاديث لا يرويهها غيره، وقال ابن حبان يروي عن ثابت ما لا يشبه حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال.^٨

^٤ حقي النازلي، محمد، خزينة الأسرار جلييلة الأذكار، (بيروت: دار الكتب العربي، د.ط، ١٩٣٠م)، ص ١٨٤.

^٥ الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي، سنن الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص، رقم ٢٩٠١، تحكيم وتعليق: الألباني، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر، ط ١، ١٤١٧هـ)، ص ٦٤٨.

^٦ الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام، مسند الدارمي، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل قل هو الله أحد، رقم ٣٤٣٨، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، (الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ، ٥٣٣/٢.

^٧ ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تقريب التهذيب، (حلب: دار الرشيد، ط ٢، ١٤١١هـ/١٩٩١م) رقم ٨١٠.

^٨ ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تهذيب التهذيب، (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ط، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، تحقيق: إبراهيم الزبيق وعادل مرشد، باب في اسمه حاتم، ١١٣/٢.

- محمد بن مرزوق: هو من أوساط الآخذين عن تبع الأتباع، روى عن حاتم بن ميمون، صدوق له أوهام.^٩

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف جداً، لشدة ضعف حاتم بن ميمون وضعف محمد ابن مرزوق.

قال الترمذي: هذا حديث غريب^{١٠}، وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: هذا لا يصح،^{١١} وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية: هو موضوع في إسناده حاتم بن ميمون لا يحتج به،^{١٢} وقال أبو يعلى في الكامل في الضعفاء في ترجمة حاتم بن ميمون: حاتم بن ميمون يروي عن ثابت أحاديث لا يرويها غيره.^{١٣}

أهمية البحث وأسباب اختياره

لا شك أن الذبّ عن السنة المطهرة من أعظم الأعمال التي يتقرب بها العبد إلى الله سبحانه وتعالى، فإن على المسلم الدفاع عنها بكل وسيلة أتاحت له، ولا سيما في هذا العصر الذي ماتت فيه همم الناس في طلب العلم وإعطاء حقه من الإتيقان والتثبت، حتى إن الواحد لا يبالي بما وصل إليه من الخبر أهو من النبي ﷺ أو من أصحابه أو من غيرهم، فأصبح عند كثير من العامة قد يتعجبوا إذ قيل لهم: "هذا الحديث ضعيف" لكثرة انتشاره بين المجتمع.

^٩ ابن حجر، تقريب التهذيب، رقم ٦٢٧١.

^{١٠} الترمذي، سنن الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص، رقم ٢٨٩٨، ١٥٤/٥.

^{١١} ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، تحقيق: خليل الميس، ١/١١٤.

^{١٢} الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية، (رياض: نزار مصطفى الباز، ط ١، ١٤١٧هـ)، تحقيق: رضوان جامع رضوان، ٣٠٤.

^{١٣} أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي، مسند أبي يعلى الموصلي، (بيروت: دار المأمون للتراث، ط ٢، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، تحقيق: حسين سالم أسد، ٦/١٠٣.

وانتشار الأحاديث الضعيفة بين الأمة الإسلامية وخاصة الموضوعة منها كان سبباً من أسباب اختلاف الأمة، وقد أدى إلى اعتقاد بعض الناس عقائد فاسدة، وانتشار كثير من البدع وتمجيدها، كأنها شرع الله سبحانه وتعالى مع أن الشارع الحكيم قد وضع منهجاً واضحاً في نقل الأخبار، كما قال تعالى في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾^{١٤}. وقد جاء الوعيد الشديد في عدم الثبوت رواية بالأخبار ولا سيما فيما نسب إلى النبي ﷺ، حيث قال النبي ﷺ: «إن كذباً علي ليس ككذب علي أحد، من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^{١٥}.

وكتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار يعتبر من كتب الرقائق والتصوف، يتضمن كثيراً من الأحاديث. وهو يُدرس في معظم المعاهد الإسلامية في إندونيسيا التي لها دور كبير في انتشار الدين الإسلامي والدعوة الإسلامية فيه. وقد أشار كثير من العلماء، منهم شيخ الإسلام ابن تيمية إلى أن في كتب التصوف أحاديث ضعيفة وموضوعة لا تصلح للاحتجاج بها.^{١٦}

فبسبب انتشار هذا الكتاب بين أيدي أبناء المجتمع الإندونيسي، فإن أحاديثه تحتاج إلى التخيير والتحقيق لبيان الأحكام عليها من حيث القبول والرد، لإبعاد الناس عن الاحتجاج والعمل بالأحاديث المردودة، والوقوع في الكذب على رسول الله ﷺ بقولهم: إن هذا القول هو حديث الرسول ﷺ، مع أنه ليس منه.

^{١٤} سورة الحجرات: ٦.

^{١٥} أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب ما يكره من النياحة على الميت، رقم ١٢٢٩، تحقيق: محب الدين الخطيب، ترقيم الأحاديث: محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: المكتبة السلفية، ط ١، ١٤٠٠هـ)، ٤٣٤/١. ومسلم: صحيح مسلم، مقدمة صحيحه، تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ، رقم ٤، إخراج وتنفيذ: فريق بيت الأفكار الدولية، (الرياض: بيت الأفكار الدولية، د. ط، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ١٠/١.

^{١٦} انظر: ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم الحراني أبو العباس، الاستقامة، تحقيق: محمد رشاد سالم، (المدينة المنورة: جامعة الإمام محمد بن سعود، د. ط، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م)، ج ٢، ص ٦٧-٦٩.

مشكلة البحث

إن الأحاديث الواردة في كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار قد انتشرت في أوساط الأمة الإسلامية في إندونيسيا. وسبب ذلك أن كثيراً من الدعاة والخطباء الذين يتخرجون من المعاهد الإسلامية التي اتخذت هذا الكتاب مقرراً من المقررات الدراسية، يعدّون هذا الكتاب مرجعاً في فضائل الأعمال. ولعدم البحث عن الأحاديث الواردة في هذا الكتاب من قبل، فإني أردت أن أقوم بدراسة تحليلية نقدية عن محتوى هذا الكتاب وخاصة أحاديث فضائل السور، فأوضح ما غمض فيه، وأكمل ما نقص منه، خدمة للسنة النبوية مبيّناً درجات الأحاديث فيها.

أسئلة البحث

هذا البحث محاولة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. من السيد محمد حقي النازلي؟ وما مكانته العلمية؟
٢. ما منهج محمد حقي النازلي في تصنيف كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار؟
٣. ما حكم أحاديث فضائل بعض سور القرآن الواردة في كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار من حيث الصحة، والحسن، والضعف؟
٤. ما المنهج السليم في التعامل مع الأحاديث الضعيفة والموضوعة؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث بعون الله تعالى وتيسيره إلى تحقيق الأهداف الآتية؟

١. التعرف على شخصية محمد حقي النازلي ومكانته العلمية.
٢. معرفة منهج محمد حقي النازلي في تصنيف كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار.

٣. تخريج أحاديث فضائل بعض سور القرآن في كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار ودراستها سندًا وامتتًا.

٤. بيان المنهج السليم في التعامل مع الأحاديث الضعيفة، والموضوعة.

حدود البحث

إن كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار يتكون من مجموعة من الأبواب التي تشتمل على أحاديث الفضائل، منها فضائل سور وبعض آيات القرآن الكريم. ويركز الباحث على دراسة الأحاديث في فضائل سور القرآن الكريم دون آياته. ونظرًا إلى كثرة الأحاديث التي وجدت في هذه الأبواب، فيقتصر الباحث على دراسة فضائل بعض السور المشهورة بين يدي أبناء المجتمع، وهي: سورة الإخلاص، وسورة يس، وسورة الواقعة، وسورة الملك. وعدد الأحاديث الواردة في هذه السور المختارة خمسون حديثًا.

منهج البحث

اعتمد الباحث في كتابة هذا البحث على المناهج الآتية :

١. المنهج الوصفي: وذلك من خلال البحث عن شخصية محمد حقي النازلي

٢. المنهج الاستقرائي: وذلك لمعرفة منهجه في تأليف كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار،

والبحث عن أحاديث فضائل بعض سور القرآن فيه، والبحث عن قضية الحديث

الضعيف، والموضوع، وبيان المنهج السليم في التعامل معهما.

٣. المنهج التحليلي النقدي: وذلك لبيان الحكم على أحاديث فضائل بعض سور القرآن

في كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار من حيث الصحة، والحسن، والضعف بعد معرفة

أحوال أسانيدها ومتونها.

الدراسات السابقة

لقد اطلع الباحث على بعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، ولكن على حد علم الباحث المتواضع، لم يجد دراسة عالجت الموضوع المقترح بصورة كاملة. أما الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بصورة عامة، واستفاد منها الباحث، فهي على قسمين: الدراسات المتعلقة بالبحث عن الأحاديث في فضائل سور القرآن، والدراسات المتعلقة بالبحث الحديثي عن الكتب المعروفة التي تُدرس في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا.

أما القسم الأول، فهو الدراسات المتعلقة بالبحث عن الأحاديث في فضائل سور القرآن:

١. الأحاديث والآثار الواردة في فضائل سور القرآن الكريم، دراسة ونقد.^{١٧}

إن هذا الكتاب هو في الأصل رسالة علمية تقدم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراه من كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بالقاهرة. تناول هذا الكتاب جمع الأحاديث والآثار الواردة في فضائل سور القرآن الكريم مع تخرج كل حديث وأثر، وبيان حاله من حيث الصحة، والحسن، والضعف. فقد قام المؤلف بجمع الأحاديث والآثار الواردة فيها من كتب السنة الأصلية، الصحاح، والسنن، والمسانيد، والمصنفات، والمعاجم، ومن الكتب التي صنفت في فضائل القرآن الكريم خاصة، ومن كتب التفسير. ثم فصل الأحاديث المقبولة التي تشمل الصحيح والحسن والمعتبرة بها عن الأحاديث شديدة الضعف والموضوعة، وجعل لكل نوع باباً مستقلاً، وعلق على بعض الأحاديث.

ولكن من خلال النظر فيما عمل في هذا الكتاب وفي المراجع والمصادر التي رجع إليها المؤلف، فإنه لم يتم جمع كل الأحاديث الواردة في فضائل سور القرآن، لأنه لم ينظر إلى كتب الصوفية أو الكتب المشهورة المستخدمة في آسيا عامة وفي إندونيسيا خاصة، مع أنها ذُكر فيها الأحاديث الكثيرة المتعلقة بفضائل سور القرآن. والباحث يود في دراسته الحالية دراسة

^{١٧} انظر: د. إبراهيم علي السيد علي عيسى، الأحاديث والآثار الواردة في فضائل سور القرآن الكريم: دراسة ونقد، (القاهرة: دار السلام، ط٢، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م).

كتاب من الكتب التي لم ينظر إليها الباحثون في هذا المجال ، وهو كتاب خزينة الأسرار جلييلة الأذكار، زيادة عما نقص منه خدمة للسنة النبوية، وبياناً لحكم الأحاديث الواردة فيه من حيث القبول والرد.

٢. أسماء سور القرآن وفضائلها.^{١٨}

ألفته د. منيرة محمد ناصر الدوسري، وهو أصلاً رسالتها العلمية لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن من كلية الآداب للبنات بالدمام. فقد تحدثت الباحثة فيه عن أسماء سور القرآن ومعانيها، وفضائلها مرتبة على الترتيب المصحفي. وقد جمعت الباحثة كثيراً من الأحاديث المتعلقة بفضائل سور القرآن، وقد اقتصرنا في أخذ الأحاديث على الكتب التسعة.

فقد عرضت الباحثة ذكر كل الأسماء ومعانيها، وذكرت في نهاية كل سورة فضلها. والسور التي لم يرد في فضلها أحاديث في الصحيحين، ذكرت فضلها من الكتب السبعة الأخرى ثم قامت بتخريجها ودراسة رجال إسناد كل حديث، ثم ذكرت الحكم على الحديث. وأما السور التي لم يذكر لها فضل في الكتب التسعة، ذكرت فيها ما ورد في الحديث الموضوع المنسوب لأبي بن كعب، فحققته وذكرت رأي العلماء فيه، كما ذكرتها في سورة الأنفال وبعض السور الأخرى.

إن هذا البحث هو بحث قيم عن أسماء السور القرآنية ومعانيها، ولكن الباحثة قد اجتزت بذكر الأحاديث الموضوعية في بحثها لتكميل كتابة البحث في فضائل جميع السور القرآنية، مع أن هذا قد يدفع الأمة إلى الاحتجاج بالأحاديث الموضوعية، فقد تقع في الكذب على الرسول ﷺ قصداً أم غفلة.

كما تقدم، أن الباحثة قد اقتصرنا عن أخذ الأحاديث على الكتب التسعة فقط، فيود الباحث دراسة الأحاديث في فضائل سور القرآن الكريم في الكتاب المشهور في

^{١٨} د. منيرة محمد ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن وفضائلها، (الدمام: دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤٢٦هـ).

إندونيسيا الذي لم تتناوله الباحثة في دراستها، وهو كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار الذي اشتمل على كثير من الأحاديث الواردة في فضائل سور القرآن الكريم، لمعرفة عظمة فضائلها وحكم الأحاديث فيها من حيث الصحة، والحسن، والضعف.

٣. فضائل سورة يس في ميزان النقد.^{١٩}

هذا البحث من إعداد د. محب الدين عبد السبحان واعظ (الأستاذ المساعد بقسم الكتاب والسنة في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى). تناول هذا الكتاب جمع الأحاديث والآثار الواردة في فضائل سورة يس، وبيان الصحيح منها والضعيف، معتمداً على أقوال العلماء.

يمتاز هذا الكتاب بذكر كثير من الأقوال في النصوص المذكورة، وحسن الترتيب في تخرجها. ولكن يظهر من البحث، أنه قد اقتصر في الأحاديث والآثار في فضائل سورة يس دون غيرها من السور، ولم يذكر الأحاديث والآثار الموجودة في كتب الصوفية التي اشتهرت بتوفر أحاديث الفضائل فيها. فعزم الباحث على دراسة الأحاديث الواردة في فضائل سور القرآن في كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار، ودراسة أحاديث فضائل السور المشهورة الأخرى الواردة في هذا الكتاب، الذي لم يتناوله محب الدين في دراسته.

أما القسم الثاني، فهو الدراسات المتعلقة بالبحث الحديثي عن الكتب المعروفة التي تُدرس في معظم المعاهد الإسلامية بإندونيسيا:

١. البحث الحديثي عن كتاب درة الناصحين.^{٢٠}

كتاب درة الناصحين الذي ألفه الشيخ عثمان بن حسن الخوباوي المتوفى سنة ١٢٤١هـ/١٨٢٤م، هو كتاب من الكتب المشهورة في جنوب شرق آسيا، خاصة في

^{١٩} د. محب الدين عبد السبحان واعظ، فضائل سورة يس في ميزان النقد، (بيروت: مؤسسة الريان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

^{٢٠} انظر: أحمد لطفي، [البحث الحديثي عن كتاب درة الناصحين]، (بحث تكميلي لنيل درجة دكتوراه في الفلسفة بالجامعة الوطنية ماليزيا، ٢٠٠٠م)

إندونيسيا. يحتوي هذا الكتاب على ٨٤٤ حديثًا من الأبواب المتنوعة. فقام أحمد لطفي بالبحث عن هذه الأحاديث الكثيرة، مكتشفًا في بحثه أن هذا الكتاب لا يتضمن الأحاديث الصحيحة فقط، بل فيه الأحاديث الضعيفة، والموضوعة.

ويكتشف الباحث عن ٨٤٤ حديثًا يحتوي عليها هذا الكتاب، أن ٢٢٠ حديثًا منها صحيح، و٨٧ حديثًا منها حسن، و١٨٠ حديثًا منها ضعيف، و٤٨ حديثًا منها ضعيف جدًا، و٢٥٢ حديثًا منها موضوع، والباقي منها أي ٥٧ حديثًا لم يعرف حكمها لعدم وجود سند لها في كتب الحديث المعتمدة.

يظهر من هذا البحث أن الكتب المقررة في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا، خصوصًا كتب الترغيب والترهيب، تحتاج إلى دراسة تحليلية ونقدية. والباحث لديه رغبة أكيدة للقيام بدراسة كتاب من الكتب المقررة فيها، وهو كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار، وهو الكتاب الذي أورد فيه مؤلفه كثيرًا من الأحاديث ولم يتم أحد بتحقيقها وتخرجها على حد علم الباحث.

٢. كتاب إرشاد العباد إلى سبيل الرشاد: دراسة لحكم الأحاديث من أول الكتاب إلى

باب فضائل بعض السور والآيات. ٢١

كتاب إرشاد العباد إلى سبيل الرشاد للشيخ زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين المليباري من الكتب الشائعة في مجتمع جنوب شرق آسيا، خصوصًا في إندونيسيا. تضمن هذا الكتاب ١٢٣٠ حديثًا في ٤٢ بابًا من التوحيد، والفقه، وطلب العلم، والتربية الروحية. فقد بحث الباحث عن ٦١٣ حديثًا من ١٤ بابًا منها، وهو من مقدمة الكتاب إلى باب فضائل بعض السور والآيات.

^{٢١} انظر: محمد طاهر بن بانو، Kitab Irsyad al-Ibad ila Sabil al-Roshad: Satu Kajian Penilaian Hadis dari awal kitab hingga akhir fasal fadail Ba'd al-Suwar wa al-Ayat [كتاب إرشاد العباد إلى سبيل الرشاد: دراسة لحكم الأحاديث من أول الكتاب إلى فصل فضائل بعض السور والآيات]، (بحث تكميلي لنيل درجة دكتوراه الفلسفة من الجامعة الوطنية ماليزيا، ٢٠٠٠م).

فقد استنتج من هذا البحث أن هذا الكتاب، بجانب الأحاديث الصحيحة، قد تضمّن الأحاديث الضعيفة والموضوعة، في ٦١٣ حديثاً التي هي موضع دراسة الباحث، ١٩١ حديثاً صحيحاً، و٨٢ حديثاً منها حسن، و١٩٨ حديثاً منها ضعيف، و٥٠ حديثاً منها ضعيف جداً، و ٥١ حديثاً منها موضوع، و٤١ حديثاً منها لم يعرف حكمها لعدم وجود أسانيدھا في الكتب المعتمدة.

فهذا البحث هو دليل آخر على أن الكتب الشائعة بين يدي المجتمع في جنوب شرق آسيا، خاصة في إندونيسيا، التي تحتوي على أحاديث تحتاج إلى التخيير والتحقيق. فعزم الباحث على البحث عن كتاب من الكتب المشهورة التي لم يحظ من قبل بالتحقيق وتخيير الأحاديث الواردة فيه، وهو كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار.

٣. البحث الحديثي عن كتاب نصائح العباد. ٢٢

من الكتب المعروفة في إندونيسيا التي تشتمل على كثير من الأحاديث كتاب نصائح العباد الذي ألفه الشيخ محمد نوي بن عمر البنتاني. حيث اعتنى هذا الكتاب بأحاديث الترغيب والترهيب لما يحتوي عليه من الأحاديث لإحياء القلوب وتزكيتها. توصلت الباحثة خلال دراستها لأربعين حديثاً، أن ١٤ حديثاً منها ضعيف، و٩ أحاديث منها ضعيفة جداً أو موضوعة، و٤ أحاديث لم تعثر الباحثة على أسانيدھا في كتب الحديث المعتمدة.

ومن بعض الكتب الشائعة بين يدي أفراد المجتمع في إندونيسيا كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار الذي اتخذه الدعاة والخطباء مرجعاً في فضائل الأعمال، وهو مليء بالأحاديث. فمن هنا نبعت رغبة الباحث في دراسة تلك الأحاديث لبيان حكمها من حيث القبول والرد، حتى يتحقق لقارئ هذه الكتب التمييز بين الأحاديث المقبولة والمردودة.

^{٢٢} انظر: عروة الوثقا بن طبراني، [Kajian Hadith Kitab Nasaih al-Ibad] البحث الحديثي عن كتاب نصائح

العباد، (بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير في الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية ماليزيا، ٢٠٠٤م)

هيكل البحث

الفصل الأول: المقدمات التمهيديّة

- المقدمة
- أهمية البحث
- أسباب اختياره
- مشكلة
- أسئلة البحث
- أهداف
- منهج البحث
- حدود البحث
- الدراسات السابقة
- هيكل البحث

الفصل الثاني: التعريف بمحمد حقي النازلي وكتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار

المبحث الأول: شخصية محمد حقي النازلي

المبحث الثاني: خصائص كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار

المطلب الأول: التعريف بكتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار

المطلب الثاني: منهج حقي النازلي في تصنيف كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار

الفصل الثالث: دراسة تحليلية نقدية لأحاديث فضائل بعض سور القرآن الكريم في كتاب

خزينة الأسرار جليلة الأذكار

الفصل الرابع: المنهج السليم في التعامل مع الحديث الضعيف والموضوع

المبحث الأول: تعريف الحديث الضعيف، وبيان حكمه، ومنهج التعامل معه

المطلب الأول: تعريف الحديث الضعيف

المطلب الثاني: حكم ذكره والعمل به، ومنهج التعامل معه

المبحث الثاني: تعريف الحديث الموضوع، وبيان حكمه، ومنهج التعامل معه

المطلب الأول: تعريف الحديث الموضوع

المطلب الثاني: حكم ذكره والعمل به، ومنهج التعامل معه

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع